



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

المرحلة الثانية

اسم المادة :تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516 – 1916

المحاضرة السادسة

إجراءات محمد علي باشا في مصر

م.م.رنا فرج علي حسين

إجراءات محمد علي باشا في مصر

محمد علي باشا (1769-1849) هو مؤسس مصر الحديثة، حيث قام بعدة إصلاحات وإجراءات شاملة في مختلف المجالات، بما في ذلك العسكرية، والإدارية، والاقتصادية، والثقافية والتعليمية، مما أسهم في بناء دولة قوية ومستقلة عن النفوذ العثماني.

أولاً: الإجراءات العسكرية

1. تأسيس جيش حديث: أنشأ محمد علي جيشاً نظامياً قوياً على النموذج الأوروبي، حيث اعتمد على التجنيد الإجباري، وخاصة من الفلاحين، وقام بتدريبهم على يد خبراء أوروبيين.

2. إنشاء مدارس عسكرية: أسس مدارس لتخريج الضباط، مثل مدرسة الطوبجية (المدفعية) ومدرسة المشاة والفرسان.

3. بناء أسطول بحري قوي: قام بتأسيس أسطول بحري حديث في الإسكندرية، مما جعله قوة بحرية مهمة في البحر الأبيض المتوسط.

4. إجراء حملات توسعية: استخدم جيشه في حملات عسكرية كبرى، مثل غزو السودان عام 1820، والمشاركة في حروب الدولة العثمانية ضد اليونان، والتوسع في الجزيرة العربية وسوريا.

ثانيًا: الإجراءات الإدارية

1. مركزة السلطة: قضى على نفوذ المماليك وفرض سيطرته المطلقة على البلاد.

2. إعادة تقسيم مصر إداريًا: قسّم البلاد إلى مديريات ووضع نظامًا إداريًا حديثًا لإحكام السيطرة عليها.

3. إصلاح الجهاز الحكومي: أنشأ دواوين حكومية لتنظيم شؤون الدولة، مثل ديوان الحربية، وديوان المالية، وديوان المدارس.

4. تطوير البيروقراطية: استعان بالكفاءات الأوروبية في الإدارة ونظم الضرائب والموارد المالية.

ثالثاً: الإجراءات الاقتصادية

1. إصلاح الزراعة:

أدخل زراعة القطن طويل التيلة، مما زاد من صادرات مصر.

أقام مشاريع ري ضخمة، مثل القناطر الخيرية، لتحسين الإنتاج الزراعي.

2. الصناعة والتجارة:

أنشأ مصانع للأسلحة والمنسوجات والسكر والورق لتقليل الاعتماد على الواردات الأوروبية.

احتكر التجارة والصناعة، حيث كانت الدولة تسيطر على عملية الإنتاج والتوزيع.

3. الضرائب والإصلاح المالي:

فرض ضرائب جديدة لتمويل مشروعاته.

ألغى نظام الالتزام واستبدله بجمع الضرائب المباشر من الفلاحين.

رابعًا: الإجراءات الثقافية والتعليمية

1. إرسال البعثات التعليمية: أرسل بعثات إلى فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لتلقي العلوم الحديثة، مثل رفاة الطهطاوي.

2. إنشاء المدارس الحديثة: أسس مدارس متخصصة مثل مدرسة الهندسة خانة (الهندسة)، ومدرسة الطب، ومدرسة الألسن للترجمة.

3. الاهتمام بالترجمة: أنشأ مكتبًا للترجمة لنقل العلوم الأوروبية إلى العربية.

4. نشر الطباعة والصحافة: أنشأ مطبعة بولاق، التي ساهمت في طباعة الكتب العلمية والأدبية.
